العلاقات اللبنانية المصرية 1958 – 1964

د. محمد حسين زبون
كلية التربية – جامعة ميسان
فتحي عباس خلف
كلية التربية – جامعة الموصل

المقدمة:

شكلت الحقبة الممتدة بين عامي (1958–1964) ، احد أهم مفاصل التأريخ العربي بشكل عام و العلاقات اللبنانية – المصرية بشكل خاص ، وذلك لاعتبارات عدة من بين أهمها نهوض وبلورة الفكر التحرري و الاستقلالي و السعي وراء إنضاج هذا النهج و متطلباته من خلال إيجاد روابط و منافذ مشتركة تحدد مسار التعاون العربي لا الاندماج ، لاسيما و إن الأخير قد واجه تحديات حالت دون تحقيقه بشكل متكامل و مستمر.

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لتسلط

الضوء على أهم المحددات التي ارتكزت عليها العلاقات اللبنانية– المصرية 1958–1964 ، إذ تناولت في محورها الأول ظلال التغيير الذي شهدته دولة لبنان على العلاقات بين البلدين و مظاهر استجابة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر لهذا الأمر. في حين تناول المحور الثاني ظاهرة تكتل البلدين سياسيا أمام بعض الإفرازات السياسية في المنطقة العربية ومنها نتائج ثورة

عــام 1958 فــي العــراق و رفضــها المشـــروع الناصـــري القـــومي .
أمـا المحـور الثالـث فقد تنـاول الانقـلاب الانفصـالي عـام 1961 للجمهوريـة العربية المتحدة و الموقف اللبناني منه و الذي جاء مخالفا لموقف اغلب الدول العربيـة المؤيـدة للانفصـال ، لاسيما تلك التـي تـأثرت بالمشـروع الهاشـمي علـى حساب المشروع القومي الناصري . و جـاء المحور الرابع ليلقي الضـوء علـى موضـوع قضـية تهريـب عبـد الحميـد السـراج نائـب رئـيس الجمهوريـة العربيـة المتحدة من الأراضي السورية بعد الانفصال عام 1964 إلى الأراضي اللبنانية و من ثم إلى مصر وذلك بعد التعاون الواضح للجهات اللبنانية مع المخابرات المصرية ، حيث كان ذلك من بين ابرز وجوه التعاون اللبناني المصري آنذاك.

اعتمـدت الدراسـة علـى مصـادر مختلفـة أهمهـا الوثـائق غيـر المنشـورة و المنشورة منها ، بالإضافة إلى بعض الصحف اللبنانية و العراقية ، فضلا عن بعض المراجع العربية و المعربة و المقابلات الشخصية و شبكة الانترنيت.

السياسة المصرية وظلال التغيير اللبناني عام 1958

من الجدير بالذكر ان احداث عام 1958 في لبنان ، الحرب الاهلية المصغرة التـي نتجـت عـن تظـافر مجموعـة عوامـل داخليـة وخارجيـة ، لـم تتسـبب الا بخسـائر ماديـة وبشـرية طفيفـة (500 قتيـل و 2500 جـريح) ، ومـع ذلـك لـم ينحصـر اهتمام اللواء فؤاد شـهاب (1958–1964) الذي جيء بـه الـى رئاسـة الجمهوريـة بغيـة وضـع حد للفتنـة الداخليـة بـاطلاق التفكير مجددا حول عملية التنمية والتغيير على نطاق واسع .[1] بل رأى ان سياسة لبنان العربية كانت في طليعـة المسـائل التـي تسببت فـي هذه الازمـة التـي عصـفت بلبنـان ، فكـان اول

[1] –جورج قرم ، لبنـان المعاصـر تـاريخ ومجتمـع ، ترجمـة ، حسـان قبيسـي ، ط1 ، المكتبـة الشرقية (بيروت ،2004) ، ص107.

خطوة قام بها اعادت العلاقات اللبنانية العربية الى مجراها الطبيعي لا سيما مع الجمهورية العربية المتحدة .[1]

وبعد انفراج الازمة اعلنت الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري يوم 14 تشرين الاول 1958 الحرص على العلاقات الوثيقة مع جميع الدول العربية في نطاق السيادة والاستقلال "أي لا وحدة ولا اتحاد ولا انضمام ولا انفصال ".[2] من جهته بادر الرئيس جمال عبد الناصر (1954–1970) الى ارسال برقية تهنئة الى رئيس الجمهورية الجديد فؤاد شهاب تمنى له التوفيق في مسيرته للحفاظ على استقلال لبنان وامنه .[3]

ورداً على هذه المبادرة من لدن عبد الناصر بادرت الحكومة اللبنانية يوم 16 كانون الاول وعلى لسان وزير خارجيتها حسين العويني انسحاب لبنان رسمياً من مبدأ ايزنهاور واعلنت التزامها عدم الانحياز واتخذت خطوات لتصحيح علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة .[4] وبدت بوادر التحسن في العلاقات بين البلدين ، إلا أن الأمر لم يخل من بعض الازمات العارضة ،

---

[1] –سليمان تقي الدين ، المسألة الطائفية في لبنان ، الجذور والتطور التاريخي ، دار بن خلدون (بيروت ، د/ت) ، ص340.

[2] – فؤاد مطر ، رؤساء لبنان من شارل حلو الى شارل دباس ، (بيروت ،1964) ، ص45.

[3] – جريدة الحياة اللبنانية ، بتاريخ 30/ ايلول /1958.

[4] – غسان عيسى ، العلاقات اللبنانية – السورية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،(بيروت ،2007) ، ص469؛ جريدة الجمهورية البغدادية ، بتاريخ 16 تشرين الاول 1958 ؛ جريدة اليقظة البغدادية ن بتاريخ 16 تشرين الاول 1958؛ فواز جرجس ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، دراسة في العلاقات العربية – العربية والعربية الدولية ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1997) ، ص175.

ففـي 4 تشـرين الثـاني 1958 ، صـرح الـرئيس سـامي الصـلح مـن العاصـمة الفرنسية باريس ان الجمهورية العربية المتحدة لا زالت تمارس التدخل في شؤون لبنـان الداخليـة عن طريـق بعض العمـلاء العـاملين فـي لبنـان والـذين سبق وان جندتهم الجمهوريـة العربيـة المتحدة للمشـاركة فـي إحداث أزمـة 1958.[1] وبعد يومين وعلى اثر تجديد التبادل الدبلوماسي بين البلدين حصلت ازمة اخرى ، اذ ارسل لبنان سفيراً الى مصر ورجع الى بيروت سفير مصر غالب عبد الحميد الـذي سـبق واعتبرتـه السـلطات اللبنانيـة غيـر مرغـوب فيـه .[2] وعلـى اثـر ذلـك قامـت المعارضــة المواليــة للـرئيس السـابق كميـل شـمعون (1952–1958) بـالاعتراض علـى هذه الخطوة ، مـا دعـا نـواب جبهـة الاتحـاد الوطني والمقاومـة الشـعبية وفـي مقدمتهم كمـال جنـبلاط ، ورينيـه معـوض ونسـيم مجـدلاني الـى استقبال السفير المصري في مرفأ بيروت .[3] وقد ارادت الحكومة اللبنانية من هذه المبادرة التاكيد على استعدادها للتعاون مع الرئيس عبدالناصر .[4] اذ كان فؤاد شـهاب يرى انـه اذا اتبـع السياسـة الناصرية الخارجيـة فان ذلك يعد عـاملا بـارزاً للحفـاظ علـى امن لبنـان ستقلاله .[5] لمـا كـان يتمتـع بـه الـرئيس المصـري

[1] – العلاقات اللبنانيـة – السورية 1943–1985 ، وقائع ، بيبلوغرافيا ، وثائق ، ط1 ، ج1 ، مركز التوثيق والابحاث اللبناني سادر ،(بيروت ، 1986) ، ص176 .

[2] – وهيب ابي فاضل ، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة ، ط3 ، مكتبة انطوان ،(بيروت ،2008) ، ص342.

[3] – العلاقات اللبنانية السورية ، ج1، ص176.

[4] – احمد زين الـدين ، صـفحات مـن حيـاة الـرئيس صـبري حمـادة ، دار نوفـل ،(بيـروت ،1987) ، ص275.

[5] – تيـودور هـانف ، لبنـان تعـايش فـي زمـن الحـرب ، مـن انهيـار دولـة الـى انبعـاث امـة ، ترجمة ، موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي – الاوربي ،(باريس ،1993) ، ص188.

انذاك من رقعه نفوذ واسعة لذا فمن الطبيعي ان يستعين شهاب به عبر سفيره في بيروت – والذي سرعان ما اصبح يتمتع بنفوذ لا يستهان به في السياسة اللبنانية – كلما وقع خلاف بين الوزراء او الفئات اللبنانية على قضايا طائفية او قومية .[1]

الخطوة الثانية التي بادرت اليها الحكومة اللبنانية لاجل تمتين اواصر الصداقة بين البلدين هي ازالة كافة العقبات التجارية والاقتصادية والسياسية العالقة بين البلدين ، من جهته ارسل حسين العويني وزير الخارجية اللبناني في 18 تشرين الثاني 1958 مذكرة الى مجلس الامن الدولي طلب فيها شطب الشكوى اللبنانية ضد الجمهورية العربية المتحدة إبان عهد الرئيس السابق كميل شمعون .[2] ولتوطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين التقى بيار الجميل وزير الزراعة وريمون إده وزير الداخلية بالسفير عبد الحميد غالب في موعدين مختلفين يوم 21 تشرين الثاني وبحثوا معه كيفية تبادل المنتوجات الزراعية والقضايا ذات العلاقة بالمصالح المشتركة ، وطلب ريمون اده من السفير غالب العمل على ازالة الحواجز بين البلدين والغاء الرسوم المفروضة على العربات اللبنانية وتسهيل عملية الترانزيت بين البلدين .[3]

لبنان والنزاع المصري – العراقي:

كان لبنان معرضاً ، كمعظم الانظمة العربية الاخرى ،للأزمات السياسية الناتجة عن المد الناصري في المنطقة ، وكان على لبنان ان يخلق توازناً سياسياً جديداً يضع في حسابه العامل الناصري في السياسة القومية العربية ،

---

[1] – يوسف سالم ، 50 سنة مع الناس ، دار النهار للنشر ، (بيروت ،1975) ، ص 401 ؛ عيسى ، المصدر السابق ، ص470.

[2] – جريدة الحياة اللبنانية ، في 19 تشرين الثاني 1958.

[3] – جريدة بيروت المساء اللبنانية ، في 22 تشرين الثاني 1958.

اذ كانت مصر المنافس الرئيس للنظام الهاشمي في الاردن .[1] فضلا عن العلاقات السيئة مع الجمهورية العراقية في تلك الاثناء .

وفي ظل اجواء الانقسام العربي الذي شهدته المنطقة بعد منتصف القرن المنصرم ، وقف الشعب اللبناني الى جانب الجمهورية العربية المتحدة ضد العراق ، اذ خرجت تظاهرات حاشدة للشباب اللبناني تردُّ التحدي الذي بدر من بعثة الطلاب العراقيين وكان بينهم عدد من الشيوعيين في كلية المقاصد والكلية العاملية في بيروت الذين هتفوا ضد القومية العربية والوحدة والرئيس عبد الناصر ، وتصدى لهم في حينه طلاب الكلية العاملية والمتظاهرون الذين احتشدوا امامها فتدخلت قوى الامن اللبنانية واخرجت الوفد الطلابي العراقي .[2]

واحتفاء بالذكرى الاولى لقيام الجمهورية العربية المتحدة اقيمت الاحتفالات في المناطق ذات الاغلبية الاسلامية ، واشاد المحتفلون بالرئيس جمال عبد الناصر ودولته التي عدُّوها دعامة الامة العربية .[3] ووضعت الزينة واقواس النصر في الاحياء الغربية ايضا ، واطلقت الاسهم النارية والمفرقعات ، فما كان من سكان محلة (الجميزة) الا ان وضعوا على الترام الذي يربط (الجميزة) ومنطقة (البسطية) عبارات اساءت الى جمال عبد الناصر وايدت الرئيس السابق كميل شمعون والسياسة العراقية المناهضة لعبد الناصر ، ورد

---

1 – فريد الخازن ، تفكك اوصال الدولة في لبنان 1967–1976 ، ط3 ، دار النهار ،(بيروت ،2005) ، ص 145.

2 – عيسى ، المصدر السابق ، ص473.

3 – جريدة الحياة ،29 كانون الثاني 1959.

اهالي (البسطية) باحراق حافلة الترام ، واقامت مظاهرات باتجاه ساحة (رياض الصلح) [1]، واحرقوا حافلة اخرى وحطموا ثالثه .[2]

فضلاً عن ذلك شهدت تلك الفترة اتهامات متبادلة ما بين العراق ومصر على خلفية محاولة الانقلاب التي تعرض لها الرئيس العراقي الزعيم عبد الكريم قاسم [3]. وعلى اثر ذلك دعا عادل عسيران رئيس المجلس النيابي الحكومة اللبنانية الى تأييد موقف الرئيس جمال عبد الناصر وعدم الانحياز ازاء هذه الاحداث الخطيرة التي يشهدها العراق [4]. وفي تلك الاثناء استقبل الرئيس عبد الناصر كلا من كمال جنبلاط ولحود لحود عضوي جبهة الاتحاد الوطني.[5] في القاهرة وفي اثناء اللقاء وجهوا دعوة للرئيس عبد الناصر لزيارة لبنان .[1]

---

[1] – رياض الصلح ، سياسي لبناني ، ولد عام 1894 ، تولى رئاسة الوزراء (1943–1945) و (1947–1951) فلعب دورا اساسياً في تحقيق استقلال لبنان ، اغتيل خلال زيارة كان يقوم بها للعاصمة الاردنية عام 1951 ، منير بعلبكي ، معجم اعلام المورد ، موسوعة تراجم لاشهر اعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من " موسوعة المورد " ،ط1، دار العلم للملايين ،(بيروت،1992) ،ص271.

[2] – هاشم قبلان ، لبنان ازمة وحلول ، دار الافاق الجديدة ،(بيروت ،1978) ،ص37 ؛ جريدة الحرية العراقية ع 1288 في 1959/9/25 .

[3] – عبد الكريم قاسم ، (1914–1963) ضابط عراقي ، قاد حركة الانقلاب ضد النظام الملكي في العراق واطاح به في 14 تموز 1958 انتهج في الحكم نهجاً قطريا ، ثار في عهده الأكراد في شمال البلاد ، لقي مصرعه في الانقلاب الذي قاده ضده عبد السلام عارف في شباط 1963 ، بعلبكي ، المصدر السابق ، ص 282.

[4] – العلاقات اللبنانية – السورية ، المصدر السابق ، ج1 ، ص181.

[5] – جبهة الاتحاد الوطني ،تأسست عام 1957 بعد الانتخابات النيابية و فشل المعارضة فيها و ضمت شخصيات سياسية ابرزها، عبد الله اليافي ، صائب سلام، أحمد الاسعد، كامل الاسعد، صبري حمادة، حميد فرنجية، كمال جنبلاط، و ركز ميثاقها الوطني المعلن

وقد لعبت العلاقات الايجابية على سياسة شهاب الداخلية في محاولة كسب الفئات الشعبية التي استطاعت الناصرية ان تقلق بها التوازن اللبناني وقد راى شهاب ان الناصرية التي هددت لبنان بالتفكك ، لم تفرض سيطرتها على البلاد الا انها قدمت المخرج للجماهير الاسلامية التي تتحمل الثقل الاساسي للتفاوت الاجتماعي .[2]

فضلاً عن ذلك فان الرئيس عبد الناصر كان يتمتع بنفوذ وصداقات واسعة في لبنان لاسيما في اوساط المسلمين ، وحرص شهاب ان يجعل علاقات لبنان بالجمهورية العربية المتحدة على اساس ثابت ، وقد بدا ذلك منذ اللقاء مع عبد الناصر على الحدود اللبنانية – السورية في منطقة المصنع يوم 26 اذار 1959 في صفيح تم بناؤه لهذه الغاية ، بحيث جلس الرئيس عبد الناصر في ارض سوريا وهي آنذاك الاقليم الشمالي في الجمهورية العربية المتحدة وجلس الرئيس فؤاد شهاب في الارض اللبنانية .[3] وكان هذا الاجتماع بمبادرة من

في 1975/5/12 ، على المحافظة على كيان لبنان و استقلاله و الولاء للميثاق الوطني، ينظر شوكت اشتي و فارس اشتي ، تطور الاحزاب السياسية في لبنان، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، 2007، ص14.

[1] – بيروت المساء ، في 15 اذار 1959 ؛ ايغور تيمو فييف ، كمال جنبلاط الرجل و الأسطورة ، ط8 ، ترجمة ، خيري الضامن ، دار النهار للنشر ، (بيروت ،2009) ، ص285.

[2] – تقي الدين ، المصدر السابق ، ص341.

[3] – نجيب الصائغ ، من اوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري خلال 1947– 1963 ، مكتبة اليقظة ، (بغداد ، 1999) ، ص 64 ؛ ابي فاضل ، المصدر السابق ، ص 342.

الرئيس عبد الناصر والتي لقيت تجاوباً من لدن الرئيس فؤاد شهاب .[1]وخلال اللقاء اكد عبد الناصر عن سروره لانتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية ولانتهاء الازمة التي عصفت بالبلاد مؤخرا ، كما اثنى على قائد الجيش الذي حافظ على وحدة الجيش وعلى الوحدة الوطنية اللبنانية ، ثم تحدث عن الخلاف الذي وقع بين الحكم اللبناني ابان عهد الرئيس كميل شمعون والجمهورية العربية المتحدة حول السياسة الخارجية شارحاً موقفه المعارض لحلف بغداد والاحلاف العسكرية الغربية التي تسعى – حسب قوله – الى اعادة وصايتها على الشرق العربي بطريقة غير مباشرة عن طريق هذه الاحلاف .[2] كما اكد عبد الناصر ان ليس للجمهورية العربية المتحدة مطالب من لبنان ، واذا كانت في وقت من الاوقات قد لفتت انظاره الى الدسائس والمؤامرات التي تحاك ضدهما فان ذلك كان بدافع الحرص على علاقات الاخوة وحسن الجوار.[3] وختم عبد الناصر حديثه بالتاكيد على امرين اولهما : ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد من لبنان تحالفاً سياسياً موجهاً ضد أي فريق او دولة عربية ولا تخلياً عن صداقاته الدولية وانفتاحه على الغرب ولكنها تامل من لبنان ان لا يدخل في سياسات دولية معادية للعرب ، وثانيهما: ان الوحدة الوطنية اللبنانية شيء هام واساسي في حياة لبنان وكيانه واستقلاله وان الجمهورية العربية

[1] – الياس ربابي ، " لقاء شهاب – عبد الناصر على الحدود 1959 " ، مجلة الاسبوع العربي ، (بيروت) ، (عدد سائب) ، كانون الثاني 1972 ، ص 62.

[2] - باسم الجسر ، فؤاد شهاب ذلك المجهول ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،(بيروت ،1988) ، ص76.

[3] – عيسى ، المصدر السابق ، ص 474.

المتحدة وهو شخصياً حريص على المساعدة للمحافظة على هذه الوحدة وبذل ما يمكن بذله لتدعيمها .[1]

من جانبه اكد الرئيس فؤاد شهاب انه لا يضمر اية عداوة للجمهورية العربية المتحدة ولرئيسها ، وهو يلتزم سياسة الحياد سواء على الصعيد العربي ام العالمي ، ولا يدخل في أي تحالف او ميثاق ضد الجمهورية العربية المتحدة .[2] وان مصلحة لبنان هي في تضامنه مع محيطه العربي واستعمل عبارة " ان يحلب صافياً "[3] مع العرب وان سياسة الاحلاف الغربية، حتى ولو كان لها بعض المبررات في نظر الدول الكبرى ، ادت الى انقسام العرب اللبنانيين على بعضهم البعض وهذا وحده يكفي لرفض هذه السياسة والابتعاد عنها ، وعلى الصعيد نفسه اكد شهاب ان لبنان ، تماشيا مع مصلحته لن يسمح باي نشاط معاد للجمهورية العربية المتحدة الجارة على اراضيه ، وانه يامل من الرئيس عبد الناصر تفهم الاوضاع اللبنانية الخاصة ومساعدته على اعادة الحياة الوطنية والسياسية الى مجاريها الطبيعية بعد احداث 1958 التي خضت كيانه وزعزعة مقومات وحدته الوطنية وتركت اثاراً عميقة في نفوس اللبنانيين .[4] وقدم شهاب بعد ذلك شرحاً وافياً عن الوضع الطائفي للبنان وانقسام اللبنانيين الى فئتين رئيسيتين هما : المسلمون والمسيحيون ، وانه عندما تقوم دولة اجنبية بالتدخل في شؤون احدى الطائفتين تثار الطائفة الاخرى وتبدأ المشاكل والقلاقل والمشاحنات.[5]

[1] – الجسر ، المصدر السابق ، ص 76.

[2] – ابي فاضل ، المصدر السابق ، ص 342.

[3] – تعبير لبناني يعني الصدق والاخلاص في المعاملة .

[4] – الجسر ، المصدر السابق ، ص 77.

[5] – ربابي ، المصدر السابق ، ص63؛ الصائغ ، المصدر السابق ، 164.

وتداول الرئيسان في مختلف الشؤون التي تهم البلدين وتبادلا الراي في القضايا العربية والدولية واتفقا على :

اولاً : حرصهما على توثيق روابط الاخوة وتنمية التعاون المستمر بين الجمهوريتين الشقيقتين في كل ما يؤدي الى دعم استقلالهما وسيادتهما وكيانهما ضمن نطاق ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق هيئة الامم المتحدة .

ثانياً: ايمانهما بضرورة تدعيم التضامن العربي ودعم القضايا العربية وتاييدها ومواجهة الخطر الشيوعي في المنطقة .

ثالثاً : رغبتهما المخلصة في العمل على ايجاد حلول ايجابية للمسائل الاقتصادية المعلقة بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة في اقرب وقت على اساس التكافؤ وحفظ المصالح المشتركة، تامينا لرفاه ابنائهما وازدهار احوالهما .[1]

وفي ختام اللقاء اصدر كل من الرئيسين توجيهاته الى حكومته لمواصلة السعي ومتابعة المباحثات دون ابطاء في هذا السبيل بنفس روح المودة والتفاهم التي سادت الاجتماع .[2]

لقد كان اللقاء مع عبد الناصر في خيمة على الحدود اللبنانية – السورية حتى لا يدخل شهاب الشام وهذا عند المسيحيين والموارنة خاصة ، له ابعاد سياسية كبيرة وفي الوقت نفسه انصرف الى بناء دولة ارادها ان تكون مشابهة حضارياً واجتماعياً للدولة الغربية ولإتمام ذلك كان عليه ان يتحاشى توتير العلاقات مع عبد الناصر ، لذا انه حرص في اول كلمة له بعد انتخابه على

---

[1] – عيسى ، المصدر السابق ، ص ص 474–475.

[2] – جريدة النهار ، 26 اذار 1979 ؛ فؤاد مطر ، رؤساء لبنان من شارل حلو الى شارل دباس ، دار النهار ، (بيروت ، 1964) ، ص45 ؛ العلاقات اللبنانية – السورية ، ج2 ، نص البلاغ المشترك ، ص205.

التاكيد على حسن العلاقة مع الدول العربية ولاسيما الجمهورية العربية المتحدة وقال حين خرج من لقاء الخيمة لمرافقيه باللغة الفرنسية " يجب ان نعرف كيف نعيش في ظل هذا الرجل العظيم " أي عبد الناصر .[1] وقد أشاد رجال السياسة في لبنان بنتائج اجتماع الرئيسين ومنهم صائب سلام وعبد الله اليافي وعادل عسيران وعبد الله بيضون .[2]

هذا اللقاء التاريخي بين رئيسي البلدين كان تحولا باتجاه العلاقات العربية اللبنانية وكان ايذانا بعودة العلاقات الطبيعية بين لبنان ومصر ، فاخذ فؤاد شهاب يتعامل مع الجماهير الناصرية ومع الزعامات الشعبية الشابة (الناصرية) معتمداً في ذلك على دور المكتب الثاني في العهد الشهابي .[3] فلا عجب اذن ان يفتتح الرئيس فؤاد شهاب عهده بلقاء الرئيس عبد الناصر ، لاسيما وانه قد قرر اعتماد سياسة الحياد في النزاعات العربية بالمقارنة مع العداء الكبير في عهد الرئيس كميل شمعون لعبد الناصر والتحاقه بالاحلاف الغربية .[4]

ورغم العلاقات الودية التي قامت مع القاهرة عقب اللقاء التاريخي والذي امَّن للبنان نوعاً من الاستقرار السياسي الخارجي الذي يحتاج اليه لتنفيذ الاصلاحات ، فقد بقي قسم من الساسة في لبنان متحيزاً ضد الرئيس عبد الناصر ، ان لم نقل كارهاً له ، ومثال ذلك ما حصل من الحدة والجدل بين

---

[1] – المارونية السياسية ، سيرة ذاتية 1840–1976 ، المركز العربي للمعلومات ، جريدة السفير ، (بيروت ، د.ت) ، ص ص 57–58.

[2] – عيسى ، المصدر السابق ، ص 477.

[3] – علي شخير نفل العتبي ، الحركة الوطنية في لبنان من عام (1943–1961) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد ، 2003) ، ص 129.

[4] – طرابلسي ، المصدر السابق ، ص240.

كمال جنبلاط وبيار الجميل حول مسالة موقف الحكومة اللبنانية من التعاون مع الرئيس عبد الناصر، وعلى الصعيد نفسه أدلى رئيس الوزراء اللبناني صائب سلام الى جريدة الجمهورية القاهرية بتصريح وصف فيه حكومته بانها " امتداد طبيعي لثورة لبنان " واكد تمسكه بالقومية العربية ، وثارت ثائرة الأوساط السياسية اللبنانية ، لاسيما المسيحية منها لقول رئيس الوزراء ان قلوب اللبنانيين مع الجمهورية العربية المتحدة وصرح بيار الجميل ان الرأي العام في سوريا نفسه لا يؤيد الوحدة مع مصر وسياسة جمال عبد الناصر فلماذا " يتراكض اللبنانيون نحو مصر " متهماً الأخيرة بدعم " الثوار في لبنان " اثناء أحداث 1958 بالمال والسلاح .[1]

وفي اعقاب اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية [2] المنعقد في بيروت في 3 نيسان 1959للتوسط بين مصر والعراق تحقيقا للتهدئة اثارت المداولالت السياسية والحلول المقترحة ردود فعل لبنانية ، اذ نشأ خلاف لبناني اثاره ريمون اده رئيس الكتلة الوطنية الذي رأى ان يقف لبنان موقف الحياد المطلق من خلافات العرب [3] .

وطلب إده من الحكومة اللبنانية ان تبذل جهدها للتوفيق بين الخلافات العالقة بين مصر والعراق والعمل على ايجاد اتفاق عادل بينهم ، وذلك لان لبنان – بحسب رأيه– لا يستطيع اتخاذ تدابير ضد أي دولة عربية او اجنبية ،

---

1 – تيمو فييف ، المصدر السابق ، ص300.

2 – من الجدير بالذكر ان هذه اللجنة انهت اعمالها في بيروت دون التوصل الى قرار نهائي بشأن الخلافات بين مصر والعراق لاسيما بعد رفض الاخيرة الوساطة الثلاثية التي قام بها كل من لبنان ، والسعودية ، والسودان ، تحقيقا للتهدئة ، عيسى المصدر السابق ، ص480 .

3 – المصدر نفسه ، ص477.

اما كميل شمعون فقد تهجم على الرئيس جمال عبد الناصر واتهمه بانه " لا يحترم سيادة الدول العربية ومشاعرها ، وانه مصدر زعزعة المنطقة العربية " [1] . وعلق رفيق نجا القيادي في حزب الهيئة الوطنية على الخلاف العراقي المصري قائلا : "ان الوضع في العراق ليس في مصلحة لبنان" ، وطالب بوحدة الصف اللبناني لمواجهة الاحداث العراقية والتنسيق مع مصر بما يكفل مصلحة البلدين ولبنان والعرب . [2]

في مطلع العام 1960 اخذت العلاقات بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة تزداد تحسنا اذ شهدت تلك الفترة تزايد عدد الوفود اللبنانية الى دمشق بمناسبة احياء ذكرى قيام الوحدة بين سوريا ومصر ، وقد فسر المراقبون السياسيون ذلك برغبة العناصر العربية في لبنان لاظهار تأييدهم للرئيس عبد الناصر ووحدة اقليم الجمهورية العربية المتحدة من جهة ، واعلانهم سخطهم على المعارضين للوحدة في لبنان وهم اعضاء حزب الكتائب اللبنانية والحزب القومي السوري الاجتماعي من جهة اخرى [3] ،اذ تزايد آنذاك نشاط الاحزاب اللبنانية المناوئة للرئيس عبد الناصر و الجمهورية العربية المتحدة، ولم تسكت القاهرة على ما كتبته الصحف اللبنانية اليمينية ضد مصر انذاك ، فقد رد جمال عبد الناصر بشدة في خطبه اثناء التجمعات والتظاهرات الجماهيرية على

[1] – جريدة بيروت المساء ، في 23 نيسان 1959.

[2] – عيسى المصدر السابق ، ص478.

[3] – د. ك. و ، ملفات مجلس السيادة 311/2651، كتاب القنصلية العامة للجمهورية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية العراقية ،المرقم 152/1/2 ، والمؤرخ في 1960/3/4 .

محـاولات الكتـائبيين والقـوميين وبعـض السياسـيين اللبنـانيين دق اسـفين فـي العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان [1]

تفاوتت ردود افعال الأحزاب والشخصيات اللبنانية على كلمة الرئيس عبد الناصر فمن جهته اصدر الحزب القومي السوري بيانا رد فيه على الرئيس عبد الناصر متهما اياه باثارة الفتن في لبنان ، كذلك رد حزب الكتائب بعنف على ما اورده الرئيس عبد الناصر في خطابه المذكور[2] ، ولم تتوانى جريدة الحزب الرسمية (العمل) عن نشر افتتاحيات يومية مكرسة لعبد الناصر و (مواليه) من الحكومة اللبنانية .[3] وفي مقدمتهم كمال جنبلاط الذي ابرق مؤيدا وداعما لما ادلى به عبد الناصر[4]. من جهته شكل صبري حمادة رئيس المجلس النيابي اللبناني وفدا نيابيا [5] لزيارة الرئيس عبد الناصر في دمشق للتهنئة بمناسبة الوحدة وعلق صبري حمادة انه خلال لقائه بعبد الناصر لمس لدى الاخير مدى ايمانه باستقلال لبنان واستعداده مع الجمهورية العربية المتحدة وشعبها وجيشها للذود عن حياضه ضد أي اعتداء خارجي ، واضاف حمادة ان عبد الناصر اعلن امام الوفد اللبناني عن ايمانه الكامل بوطنية الرئيس فؤاد

---

1 – تيمو فييف ، المصدر السابق ، ص301.

2 – جريدة النهار ، في 6شباط 1961.

3– تيمو فييف ، المصدر السابق ، ص301.

4 – عيسى ، المصدر السابق ، ص493.

5 – ضم الوفد فضلا عن صبري حمادة رئيس مجلس النواب كل من احمد الاسعد ، والامير خالد شهاب ، ورفيق نجا ، وهاشم الحسيني ، ورينيه معوض، وانطوان صحناوي وارتكس شاميلان ، وفضل الله تلحوق، وفؤاد البون ، وخليل خوري ، وميخائيل الدبس.

شـهاب وايمانـه بـبلاده ووطنـه .[1] مـن جانبـه اذاع رئـيس الحكومـة اللبنانيـة صـائب سـلام بياناً شكر فيـه الـرئيس جمـال عبد الناصـر لتعاونـه الـذي مـرر الازمـة بسـلام ، بعـدها زار الـرئيس سـلام دمشـق للقـاء عبـد الناصـر للتهنئـة واجتمع معه .[2]

وفي يوم 2 اذار 1961 وصل كمال جنبلاط وزير التربية اللبناني دمشق لتهنئـة الـرئيس عبـد الناصـر بالـذكرى الثالثـة لعيـد الوحـدة واعلـن لعبـد الناصـر باتخـاذ الترتيبـات اللازمـة مـع السـلطات العليـا لإقفـال (معاهـد الجاسوسـية) واستحدث عقوبات ضد كل صحيفة تتعرض بالإساءة لدولة عربية .[3]

فـي خضـم هـذه الاحـداث شـهدت الـبلاد حملـة صـحافية مناوئـة لسياسـة الجمهوريـة العربيـة المتحـدة وهاجمـت هـذه الصـحف الوفـود اللبنانيـة علـى اثـر زياراتهـا المتكـررة لمقابلـة عبـد الناصـر ، وكـان ذلـك بمثابـة تحـدي للحكومـة اللبنانية واحراجها . لذلك اعلنت الحكومة اللبنانية في 28 شباط 1961 احالت جريدة (الزمان) الى القضاء العسكري لنشرها اخبارا تعكر صفوة العلاقات بين لبنـان والجمهوريـة العربيـة المتحـدة .[4] وبعـد ذلـك بنحـو اسـبوع عطلـت الحكومـة

---

[1] – د.ك.و ، ملفات مجلس السيادة 311/2651، كتاب القنصلية العامة للجمهورية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية ، المرقم 160/1/2 والمؤرخ في 1961/3/4.

[2] – عيسى ، المصدر السابق ، ص 493.

[3] – د.ك.و ، ملفات مجلس السيادة 311/2651، كتاب القنصلية العامة للجمهورية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية ، المرقم 160/1/2 والمؤرخ في 1961/3/4؛ تيمو فييف ، المصدر السابق ، ص 301.

[4] – خليل صابات ، الصحافة اللبنانية ودورها في حياة لبنان السياسية والاجتماعية ، في جمال زكريا قاسم وآخرون ، الأزمة اللبنانية ، أصولها ، تطورها ، أبعادها المختلفة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ، (القاهرة ، 1978) ، ص 442.

صحيفة (صوت العروبة) لسان حال حزب النجادة لمدة ثلاث ايام لنشرها مقالاً بعنوان " كلاب الكحالة " ، فقد حدث في 5 اذار 1961 بينما كان بعض الوفود اللبنانية متوجهاً لمقابلة الرئيس عبد الناصر والمشاركة في اعياد الوحدة ، اعترض طريقهم بعض سكان قرية الكحالة واطلقوا عليهم الرصاص فسقط منهم عدد من الجرحى ، واتهم حزب الكتائب بانه كان وراء هذا الحادث[1]. ورغم ذلك تتالت زيارة الوفود اللبنانية للقاء عبد الناصر في دمشق وكان من بينهم عبد الله اليافي وحسين العويني (رئيسا الوزرات اللبنانية سابقاً) ، وعدنان الحكيم النائب اللبناني ورئيس حزب النجادة في لبنان ، وفي يوم 7 اذار من العام نفسه التقى كلاً من نسيم مجدلاني وزير العدل والسيد سليمان فرنجيه وزير البريد والبرق بالرئيس المذكور في دمشق .[2]

ومن الجدير بالذكر ان زيارة الوفد النيابي اللبناني وزيارة كمال جنبلاط لمقابلة عبد الناصر جاءتا على اعقاب ما نسب الى جريدة العمل (لسان حال حزب الكتائب اللبنانية) من كونها قد تهجمت على الرئيس عبد الناصر ووحدة اقليمي الجمهورية العربية المتحدة وكذلك على اثر البيان الذي نسب للشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب والذي عد فيه الرئيس عبد الناصر مصدر زعزعة المنطقة وانه – أي عبد الناصر – ما لبث ان يتدخل في شؤون لبنان الداخلية.[3]

---

1 – حمدي الطاهري ، سياسة الحكم في لبنان ، ط2، المطبعة العالمية ، (القاهرة ، 1976) ، ص 496.

2 – د.ك.و ، ملفات مجلس السيادة 311/2651، كتاب القنصلية العامة للجمهورية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية ، المرقم 181/1/12 والمؤرخ في 1961/3/9.

3 – د.ك.و ، ملفات مجلس السيادة 311/2651، كتاب القنصلية العامة للجمهورية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية ، المرقم 135/1/2 والمؤرخ في 1961/2/25.

وعادت بعض الصحف اللبنانية الى نشر مقالات تسيء الى العلاقة بين البلدين ، وجاء الهجوم هذه المرة من قبل جريدة (النداء) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في لبنان ، وعلى اثر ذلك اصدر عبد الله المشنوق وزير الانباء اللبناني امراً بتعطيل هذه الجريدة لمدة عشرة ايام وتغريمها خمسمائة ليرة لبنانية ، ومن الجدير بالذكر ان بعض الصحف اللبنانية التي كانت تدعو لسياسة الرئيس عبد الناصر تعرضت للاعتداء ومنها ما حدث لصحيفة (بيروت المساء) يوم 20 حزيران ، اذ القى مجهولين قنبلة على مبنى دار الصحيفة مسببة بعض الاضرار في المطابع .[1] وفي حزيران 1961 وجهت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة الى وزارة الخارجية اللبنانية مذكرة طلبت فيها تشديد المراقبة على عدد من الاحزاب اللبنانية ومراقبة نشاطها مع بعض اللاجئين السياسيين السوريين والفلسطينيين في لبنان ضد دولة الوحدة ، من جهتها– ومن اجل توثيق العلاقات بين البلدين – أعلنت السلطات اللبنانية انها وضعت لائحة بـ (300) شيوعي سوري لترحيلهم من لبنان تفاديا لحدوث أي ازمة مع الجمهورية العربية المتحدة قد تؤدي الى قطيعة في العلاقات بين البلدين .[2]

<u>الانقلاب الانفصالي 1961:</u>

لقد نال الانفصال من جمهورية عبد الناصر الوحدوية ومكانته كزعيم للحركة القومية العربية وحد من اندفاعه المد القومي وجعل مصر فجأة وسط عزلة في منظومة الدول العربية ، وهي كانت على علاقات سيئة مع عدد من

---

1 – صابات ، المصدر السابق ، ص442.

2 – عيسى، المصدر السابق ، ص493 .

دولها [1] العراق والسعودية واليمن ومن ثم سوريا التي اقامت محورا عراقيا سورياً ضد القاهرة هدفه تطويق مصر تنفيذا لإستراتيجية الهلال الخصيب [2].

وقد أيدت معظم الدول العربية هذا الانفصال باستثناء لبنان الذي لم تصدر عنه تصريحات تؤيد ذلك بل على العكس فقد قام لبنان باحتضان المصريين الذين تم طردهم من سوريا بعد يوم 29 ايلول ، وقد اشاد الرئيس المصري بالموقف اللبناني في خطابه الذي القاه في5 تشرين الاول 1961، وتقدم بالثناء والشكر الى حكومة وشعب لبنان حول تعاطفهم مع المصريين [3]. واصبح لبنان ساحة صراع مكشوف مصري- سوري ، وخرجت تظاهرات شعبية في بيروت وطرابلس وصيدا مؤيدة للرئيس عبد الناصر والوحدة العربية ، فيما اصدر عبد الله المشنوق وزير الداخلية اللبنانية قرارا بمنع التظاهرات بعد الاحتجاج الذي تقدم به عدد من النواب والوزراء حول عدم السماح بقيام مثل هذه التظاهرات المؤيدة لمصر تفاديا لحدوث ازمة تعرقل سير علاقات لبنان بالجارة سوريا.[4]

---

[1] – محمود رياض ، مذكرات محمود رياض ، دار المستقبل العربي ، (بيروت ، 1962) ، ص265 ، جمال عبد الناصر ، مجموعة خطب ، القسم الثالث 1960- 1961 ، ص537 .

[2] – محمد حسنين هيكل ، ما الذي جرى في سوريا ، الدار القومية ، (القاهرة ، 1962) ، ص52 ؛ محمد عبد المولى ، الانهيار الكبير ، اسباب قيام وسقوط وحدة مصر وسوريا ، دار المسيرة ، (بيروت ،1979) ص 248 .

[3] – FO371/ 157821/88055, from cairo to fo,October 5, 1961

[4] – جريدة النهار في 30 ايلول 1961 .

وعلى الصعيد نفسه القى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا يوم 4 تشرين الثاني دان فيه الانفصال وطالب ببقاء الوحدة.[1] وتضمن البيان ايضا تقويما سلبيا شديد اللهجة للاحداث في سوريا ، معتبرا اياها ردة عن التحرر الوطني وعن مبادئ الاشتراكية التعاونية التي اعلنتها الجمهورية العربية المتحدة واضاف جنبلاط ان هذا الحدث ما هو الا امتداد لتخطيط نوري سعيد في انشاء الهلال الخصيب .[2] وشهد قضاء الشوف ومنطقة المختارة (معقل طائفة الدروز) تظاهرة حاشدة نددت بالانقلاب الانفصالي وحمل المتظاهرون اعلام الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس جمال عبد الناصر وسط هتافات مطالبة ببقاء الوحدة وتفويت الفرصة على اعداء الامة العربية .[3] لقد اثار تفكك الجمهورية العربية المتحدة الحيرة والارتباك في صفوف الحركة القومية العربية في لبنان وادراكا من بعض السياسيين في لبنان لاخطار تطور الاحداث على هذا النحو دعوا الى تشكيل حركة لدعم الرئيس عبد الناصر و الجمهورية العربية المتحدة ، تضم جميع القوى المنادية بالتحرر الوطني والاشتراكية لذلك أُعلن عن تأسيس " الجبهة العربية التقدمية " في تشرين الأول 1961 والتي انضوى تحت لوائها حركة القوميين العرب والحزب التقدمي الاشتراكي ، وكذلك معروف سعد وعدد من النواب والكتاب والصحافيين ، وقد أصدرت هذه الجبهة عدة بيانات استنكرت تصرفات ما اسمتهم (الانفصاليين) ودعت الى التضامن والوحدة.[4]

---

1 – جريدة الانباء في 5 تشرين الاول 1961 .

2 – جريدة الانباء في 7 تشرين الاول 1961 ، تيمو فييف ، ص306.

3 – مقابلة شخصية للدكتور فتحي عباس الجبوري مع السيد عزت صافي في محافظة جبل لبنان بتاريخ 6 تشرين الثاني 2006 .

4 –تيمو فييف ،المصدر السابق ، ص 307 .

من جانبها اتخذت الحكومة اللبنانية تدابير امنية مشددة لمراقبة الحدود والشواطئ اللبنانية لمنع وصول اسلحة الى سوريا ، كما انذرت السوريين المقيمين في لبنان بعدم القيام باي نشاط سياسي معادي لمصر تحت طائلة الطرد من البلاد ، وفي هذا السياق يذكر رشيد شهاب الدين – قائد المقاومة الشعبية – ان العقيد انطوان سعد رئيس المكتب الثاني (المخابرات اللبنانية) كان يراقب عن كثب ما يجري في الاقليم الشمالي (سوريا) من احداث مما يدل على علم الاجهزة الامنية اللبنانية المسبق بما يجري في الخفاء لتقويض دولة الوحدة. [1]

آنذاك كان الرئيس عبد الناصر يعد العدة لخطة سرية تنفذ ردا على الانفصال بمساعدة السلطات اللبنانية ، اذ يذكر شهاب الدين انه استدعي للقاهرة لمقابلة الرئيس عبد الناصرعن طريق الصاغ محمد نسيم (رئيس فرع المخابرات المصرية في لبنان) ولقاء مدير المخابرات المصرية صلاح نصر لغرض الاطلاع على الخطة المذكورة ، وبعد عودة شهاب الدين الى بيروت عقد اجتماع في منزل رشيد الصلح حضره شعراوي جمعة موفد الرئيس عبد الناصر دون علم السفير المصري في بيروت عبد الحميد غالب واجهزة السفارة المصرية ، وفي الاجتماع تم تدارس الخطة المزمع تنفيذها وهي تقضي بـ :

اولا :نسف مركز الاذاعة السورية الرئيسي الموجود في موقع الصبورة القريب من بلدة ميسلون السورية ومن قرية دير العشائر اللبنانية ، على ان تنطلق المجموعة التي ستنفذ هذا الهدف من الحدود اللبنانية والعودة الى المكان نفسه .

---

[1] – عيسى ، المصدر السابق ، ص518 .

ثانيا : انزال مشاة من البحرية المصرية مع فرقة من المظليين في مدينة اللاذقية عن طريق الاجواء اللبنانية .

وقد شارك في هذه المحاولة النائب اللبناني شبلي العريان وحسن المقداد المعروف بـ (ابو طعان) ، وفي انتظار اتمام العملية بقى شعراوي جمعة في منزل احد مسؤولي حركة القوميين العرب . مصطفى بيضون .[1] الا ان دورية سورية ابطلت المحاولة عبر الحدود السورية – اللبنانية ، واوقفت داخل الاراضي السورية شبلي العريان ومن معه وصادرت أسلحتهم ،وعلى اثر ذلك وجهت دمشق اتهاما للسلطات اللبنانية بعدم احترام سيادة سوريا والتآمر مع عبد الناصر لإجهاض الانقلاب الانفصالي .[2]

أخذت السلطات اللبنانية من جهتها تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود مع سوريا ، ورغم ذلك أعلنت دمشق في 28 تشرين الاول ، انها احبطت محاولة تسلل اخرى عبر الحدود اللبنانية واتهمت مصر بالوقوف روائها واتهمت ايضا لبنان بانه أصبح مركزا للنشاط الناصري المعادي لسوريا [3] وانه أي لبنان غير مبال ومكترث لوقف نشاط التخريب الناصري والذي يقوم به بعض اللبنانيين باجتياز الحدود الى سوريا ، ويجب ان تاخذ الحكومة اللبنانية موقفا من نشاط سفير مصر في بيروت عبد الحميد غالب .[4]

وفي خضم الانقسام اللبناني حول الانفصال ، القى رئيس الحزب الشيوعي اللبناني خطابا في مؤتمر الحزب في موسكو اواخر شهر تشرين الأول حيا فيه

---

1 – رشيد شهاب الدين ، هكذا خططنا لنسف اذاعة دمشق الانفصالية ، ارشيف المقاومة الشعبية (بيروت ، 1961) ، ص23 .

2 – عيسى ، المصدر السابق ، ص519 .

3 –جريدة النهار ، في 9 تشرين الثاني 1961 ، عيسى ، المصدر السابق ، ص520 .

4 – العلاقات اللبنانية – السورية ، ج1، ص207 .

رجال الانقلاب واعتبر الانقلاب بمثابة انتفاضة للشعب السوري [1] ،ورحبت جريدة النداء الشيوعية اللبنانية للانفصال ولبيان حكومة مأمون الكزبري الذي قضى– حسب الجريدة – على الطغيان والدكتاتورية فضلا عن ذلك نشرت الجريدة بيان الحزب الشيوعي السوري الذي عدته سهما في نعش (الاستعمار والتحكم الفرعي)[2] .

استمرت العلاقة بين لبنان وسوريا في حالة أرباك لاسيما من الجانب اللبناني الرسمي الذي وقع مابين البقاء على العهد مع الرئيس عبد الناصر ومابين مراعاته للظروف المستجدة التي طرأت في سوريا،غير أن الرئيس فؤاد شهاب رفض إلغاء العهد ولم يدعم نظام الانقلاب السوري [3].

وقد تباطأت الحكومة اللبنانية كثيرا بالاعتراف بالحكم الجديد في سوريا،وبدا ذلك تماديا من الحكومة اللبنانية في مسايرة الرئيس عبد الناصر . [4] وقد شهد لبنان آنذاك حدثا سياسيا بارزا اسهم في تعزيز حكم فؤاد شهاب فضلا عن ذلك ساءت علاقات لبنان ببعض دول الجوار منها سوريا والأردن مما عزز بالمقابل علاقته بمصر حيث تعرض لبنان ليلة 31 كانون الاول 1961 لاول محاولة انقلاب عسكري في تاريخه كدولة مستقلة عندما اقدمت وحدات من الجيش بقيادة ضابط من الحزب القومي السوري الاجتماعي مع احتلال وزارة الدفاع ،

---

1 – الياس مرقص ، تاريخ الاحزاب الشيوعية ، (د/م ، د/ت)،ص139 .

2 – عيسى ، المصدر السابق ، ص520 .

3 – مائير زامير ، نشؤ لبنان الحديث ، ترجمة دار المروج ، (بيروت ، 1986) ، ص165 .

4 – كمال سليمان صليبي ، تاريخ لبنان الحديث ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، 1984) ، ص 525.

الا ان المحاولة احبطت بتدخل القوات الموالية للرئيس شهاب[1] ، وكانت محاولة الانقلاب هذه لقطع الطريق على تمادي النفوذ الناصري في لبنان اقليميا ، وتحوم شبهات كثيرة على ان انقلاب الحزب القومي السوري المعروف بعدائه للناصرية ، حصل بتشجيع وتمويل من السلطات البريطانية والاردنية الراغبة في تشكيل اتحاد للدول المعادية لجمال عبد الناصر يضم سوريا والاردن والعراق ولبنان .[2]

اما الموقف المصري حيال المحاولة الانقلابية فقد اجرت وزارة الخارجية المصرية اتصالا بالخارجية اللبنانية دعت فيه اللبنانيين بالتكاتف والوقوف صفا واحدا في وجه الطامعين في ارض لبنان ، فضلا عن ذلك فقد وجه الرئيس عبد الناصر اتهاما الى الاردن بارساله جيش سري للمشاركة في الانقلاب واعلن عن شجبه لما حصل في لبنان .[3]

تهريب عبد الحميد السراج

جاءت الاتهامات السورية للبنان بجعله موطئا للتامر الناصري على الحكومة السورية لا سيما بعد ورود اخبار في 15 نيسان 1962 نقلها سفير دولة عربية في لبنان الى دولته التي ابلغت بدورها دمشق ان (400) فدائي فلسطيني نزلوا صيدا وهم في طريقهم الى سوريا للقيام باعمال تخريبية وقد نفت السلطات اللبنانية الخبر في اتصال اجرته مع دمشق . [4]

---

1 – طرابلسي ، المصدر السابق ، ص 241.

2 – Michael Hudson، The precarious Republic. Political Modernsation in Lebanon , (New York، 1968) . P. 174.

3 – عيسى ، المصدر السابق ، ص 529 .

4 – العلاقات اللبنانية – السورية ، ج2 ، ص203 .

في 18 ايار 1962 فر عبد الحميد السراج [1] نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة من سجن المزة في دمشق الى لبنان وسافر بعدها عن طريق بيروت الى القاهرة بشكل عادي بعد ان عبر الحدود اللبنانية – السورية وكان الرئيس عبد الناصر قد اعد خطة لتهريب السراج من سجنه ، وخلال ايام تم الاتصال ببعض الشخصيات في بيروت ودمشق وعمان لإعداد بحث امكانية التنفيذ ، واستقر الراي على تنفيذ الخطة التي سميت آنذاك (جمال) التي بدأت بجس نبض السلطات اللبنانية ممثلة برئيس الجمهورية فؤاد شهاب الذي ابدى تجاوبا لكنه طلب الابتعاد عن توريط السلطات اللبنانية في نتائج قد تضر بسلامة وامن لبنان ، فارسل عبد الناصر رسالة الى فؤاد شهاب مع سامي شرف تقول : " ان كل حبة رمل في ارض لبنان الشقيق رمال مصرية نحافظ عليها بأرواحنا " [2] ، وكانت هذه الرسالة الضوء الأخضر للعمل من خلال الأراضي اللبنانية .

وعن تنفيذ الخطة يذكر سامي شرف المشرف عليها ، انه كان في بيروت بالاتفاق والتنسيق مع سامي الخطيب بتعليمات من الرئيس اللبناني فؤاد شهاب في انتظار وصول السراج إلى مشارف مدينة بيروت في نقطة متفق عليها ،

---

[2] – عبد الحميد السراج ،عسكري وسياسي سوري ولد عام 1925، تخرج من الكلية الحربية في حمص و واصل دراسته في كلية أركان الحرب في باريس و تخرج منها عام 1947، تطوع في القتال في حرب فلسطين عام 1948، كان قريبا من اديب الشيشكلي عين عام 1955، رئيسا للمخابرات له دور بارز تنظيم اجهزة الامن السوري و فرض عليها حكما بوليسيا ، وكان احد الاسباب التي ادت الى انهيار الوحدة السورية، عام 1961، حيث تم سجنه ، و تمكنت المخابرات المصريه من تهريبة الى مصر و بقى هناك حتى و فاته، //ar.wikipedia.org/wiki.،see, http

[2] – عيسى ، المصدر السابق ، ص533 .

وجرت اتصالات مع كمال جنبلاط واللواء شوكت شقير ، وفي دمشق تم الاتفاق مع احد المساعدين الذين كانوا يتولون حراسة السجن (منصور رواشدة) الذي وقع عليه عبء إخراج السراج من سجنه وإيصاله إلى الحدود السورية – اللبنانية، ونجحت الخطوة الأولى بوصول السراج الى الحدود اللبنانية والى بلدة دير العشائر اللبنانية، وكان في انتظاره النائب شبلي العريان وضابطان من المخابرات المصرية (محمد نسيم ومحمد المصري) وبحراسة كمال جنبلاط الذي نقلهم جميعا بسيارته الخاصة ، وواصلوا طريقهم الى بلدة المختارة في جبل لبنان ، حيث أمضى السراج ليلته هناك في منزل جنبلاط ، وفي اليوم التالي نقل السراج مع حارسه منصور رواشدة إلى العاصمة بيروت ، وهناك اخذه جنبلاط الى منزل محمد نسيم ، وبمجرد وصوله تمت عملية تغيير ملامحه بشعر مستعار وشوارب ، بعد ذلك التقى بالسفير المصري عبد الحميد غالب وتوجهوا لمقابلة الرئيس فؤاد شهاب وطلبوا من الاخير الإسراع في نقل السراج الى القاهرة تفاديا لأي حرج قد تتعرض له السلطات اللبنانية . [(1)]
عندها امر فؤاد شهاب بتكليف كلاً من مدير مكتبه احمد الحاج وسامي الخطيب بتلبية جميع احتياجات السفر التي لم تكن سوى سيارة جيب عسكرية لبنانية قام سامي الخطيب بقيادتها الى مطار بيروت ثم الى الطائرة التي أقلتهم الى القاهرة ، وكان في استقباله في الطائرة موفد الرئيس عبد الناصر الخاص عبد الحميد فريد.[(2)]

---

[1] – المصدر نفسه ، ص534 .

[2] – جريدة الكفاح العربي (بيروت) ، في 22 شباط 1993 ، عيسى ، المصدر السابق ، ص534 .

وبعد وصول السراج الى القاهرة ادلى بحديث هنأ لبنان فيه بالرئيس الذي وصفه بـ(العظيم) واعتبره ضمان للبنان واللبنانيين وللعرب اجمع ، وأضاف ، " لم يعرف لبنان طعم الاستقرار الا في عهد اللواء فؤاد شهاب " . [1] على اثر ذلك شهدت الساحة السياسية اللبنانية تجاذبا سياسيا وامنيا بين مصر وسوريا ، وقد اتهم اكرم الحوراني [2] الرئيس عبد الناصر بانه مصدر زعزعة المنطقة ، وفي هذا المجال تلقى رسائل تهديد تحذره من النشر او الإدلاء بأي تصريح يسيء الى سمعة الرئيس عبد الناصر . [3] اذ كان الانحياز للرئيس عبد الناصر اقليمياً وللغرب دولياً في لبنان ، وكانت الاوساط السورية تعتبر الرئيس فؤاد شهاب احد رموز التعاطف مع عبد الناصر .[4] وبسبب ذلك شهدت تلك الفترة اتهامات متبادلة ما بين الحكومتين اللبنانية والسورية لاسيما على الوزير كمال جنبلاط الذي اعتبرته موالياً لمصر ومعادياً للحكومة السورية .[5] وقد زادت حدة هذه الاتهامات على اثر زيارة جنبلاط للقاهرة ولقاءه بالرئيس عبد الناصر وعبد الحميد السراج ، وكتب مقالاً في جريدة الانباء يوم 4 ايلول 1962 انتقد فيه بعنف الحكم السوري الذي يهاجم عبد الناصر والقومية العربية [6].

---

[1] – عيسى ، المصدر السابق ، ص534 .

[2] – اكرم الحوراني ،نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة1958–1959 بعد هذا التاريخ انقلب ضد الوحدة

[3] – عيسى ، المصدر السابق ، ص 537.

[4] – المصدر نفسه ، ص 552 ؛ قناة الجزيرة ، برنامج أرشيفهم و تاريخنا، الخميس 2009/11/19.

[5] – المصدر نفسه ، ص 539.

[6] – المصدر نفسه ، ص553.

وفي هذا الصدد يقول جنبلاط ان الحملة الاعلامية ضده كان سببها علاقة لبنان بالرئيس عبد الناصر وهدفها تشويه صورة النظام اللبناني المنحاز الى مصر ، وأوضح جنبلاط ان الجانب السوري ارسل لهذا الغرض بعض الشخصيات الدرزية امثال كنج ابو صالح وهو نائب سوري معروف لبث الدعاية ضده وضد الرئيس عبد الناصر في بلدات حاصبيا وعاليه وسواها .[1]

موقف لبنان من الوحدة الثلاثية وتداعياتها:

توالت ردود الفعل في لبنان على قيام الاتحاد الثلاثي ، فوجه الرئيس فؤاد شهاب برقية تهنئة الى الرئيس المصري عبد الناصر بمناسبة التوقيع على الاتفاق . من جهته رحب رئيس الحكومة اللبنانية بالاتفاق ، كما رحب به النائب ريمون اده في 18 نيسان وصرح بان مصلحة لبنان والدول العربية تقتضي البقاء خارج كل اتحاد ، وذكر النائب تقي الدين الصالح (مستشار الرئيس شهاب) ان قيام الجمهورية العربية المتحدة باقطارها الثلاثة اهم حدث منذ نصف قرن ، واضاف ان خيرا كبيرا سيصيب لبنان من قيام هذه الوحدة . [2]

وفي يوم 27 نيسان أدلى وزير الخارجية اللبنانية بيان اعتبر فيه قيام هذه الوحدة عنصر استقرار في العالم العربي ، فيما دعا النائب البير مخيبر الحكومة اللبنانية الى عدم الاعتراف بهذه الوحدة والانسحاب من جامعة الدول العربية اذا اعترفت بها . [3]

---

[1] – جريدة الانباء في 4 ايلول 1962 ؛ العلاقات اللبنانية السورية ، ج2 ، ص225.

[2] – جريدة الأنوار اللبنانية ، في 19 نيسان 1963.

[3] – جريدة الحياة في 20 نيسان 1963.

غير ان التخاصم والعداوة بين عبد الناصر والثوريين الاخرين كان سببا مباشرا في اخفاق هذا الاتحاد . [1] وكانت النتيجة ان اعلن الرئيس عبد الناصر نسف الوحدة الثلاثية في 23 تموز 1963 ، ونشبت حرب دعائية شاملة بين القاهرة من جهة وبغداد ودمشق من جهة اخرى ، كان الدافع المباشر لذلك حملة القمع التي شنتها السلطات السورية على العناصر الناصرية بحسب ما يرى عبد الناصر الذي ادان السلطات السورية في خطاب القاه في تموز 1963 واعلن ان اتفاقية الوحدة ستكون لاغية ، وردَّتْ الحكومة السورية على ذلك بمهاجمة عبد الناصر .[2]

هذه الحرب الدعائية شاركت فيها الصحف اللبنانية ما بين مؤيد ومعارض وما يدعو للاستغراب ان الرئيس عبد الناصر اعلن في 27 تموز 1963 عن وجود عدد من المطلوبين السوريين في محاولة الانقلاب الناصري الفاشل في بيروت ، وقد قررت الحكومة اللبنانية استدراكاً وقطعاً للطرق على الازمة المرتقبة منع اعطاء حق اللجوء السياسي الى كل سوري موجود على الاراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية [3].

ورغم محاولة لبنان اظهار موقفه الحيادي من الصراع الناصري – البعثي ، وجهت السلطات السورية في 23 ايلول 1963 اتهاماً بان المؤامرات عليها عادت تنطلق من لبنان ، وان مخيمات لتدريب الناصريين اقيمت على الحدود بين البلدين ، ما دعا المسؤولين الامنيين في لبنان الى اغلاق معسكرات

1 – جرجس ، المصدر السابق ، ص223.

2 – Patrik Seale، Asad of Syria ، The Struggle For the Middle East , with the assistance of Maureen Mcconville , (London، 1988) . P .83.

3 – جريدة الحياة ، في 31 تموز 1963 .

التدريب الناصرية التي كان يديرها الضابط السوري السابق طلعت صدقي ، والمسؤول المباشر عنها عبد الحميد السراج .[1]

وقد اخذ على فؤاد شهاب انذاك انه ذهب كثيراً في (ناصريته) اكثر من اللازم وانه بذلك – حسب ما يرى كميل شمعون – يفرط بسيادة لبنان واستقلاليته ، وفي هذا الشأن يقول فؤاد شهاب : " ياخذون عليّ انني اساير عبد الناصر اكثر من اللازم وافرط بسيادة لبنان واستقلاله ، نعم انني اساير عبد الناصر اكثر مما اساير غيره من الحكام العرب لسببين : اولهما ان عبد الناصر لم يطلب مني اشياء تتعارض مع مصلحة لبنان واللبنانيين ، بل لم يكف منذ تسلم الرئاسة عن مساندتي في الاوساط الشعبية الاسلامية ، والدفاع عن موقف لبنان ووضعه الخاص في كل المؤتمرات العربية ، اما السبب الثاني لانني كرئيس جمهورية تضم مسلمين ومسيحيين ارى من واجبي ان احترم شعور نصف سكان البلد الذين يحملون في نفوسهم شعور اعجاب ومحبة بل وتقديس لبطل قومي كعبد الناصر ، فالاخير قادر بحكم شعبيته الكبيرة في لبنان والعالم العربي ان يؤثر على الاوضاع الداخلية اللبنانية ، بينما لا استطيع انا ولا أي حاكم عربي ان يؤثر في اوضاع مصر الداخلية ، كما ان عبد الناصر لم يطلب مني سوى ابعاد لبنان عن السياسة الدولية المعادية او المضرة بحقوق العرب وامانيهم " .[2]

وخلال معركة الانتخابات الرئاسية لعام 1964 اظهرت النتائج فوزا كبيراً للنهج الشهابي[3]،وأصبحت الامور مهيأة لتجديد الرئاسة لفؤاد شهاب ، لكن الاخير

[1] – عيسى ، المصدر السابق ، ص561.

[2] – عيسى ، المصدر السابق ، ص566.

[3] – كمال جنبلاط ، ربع قرن من النضال ، الدار التقدمية ،(بيروت ، د.ت) ، ص221.

كان مصراً وبشكل نهائي على ترك منصب الرئاسة وعدم القبول بالتجديد [1] ، وقد تابعت مصر باهتمام بالغ تطورات معركة الرئاسة في لبنان وقالت ان ما يهمها هو ان تنتهي هذه المعركة بخير وان لا يعود لبنان مجدداً الى وكر للتآمر على العرب والعروبة ، وان يدوم للبنان استقراره وازدهاره ووحدته الوطنية التي وفرها عهد شهاب .[2]

الخاتمة: شهدت المنطقة العربية بشكل عام و لبنان و مصر بشكل خاص إحداثا تاريخية كان لها الأثر الواضح في تحديد مسار العلاقات بين لبنان و مصر خلال الأعوام (1958– 1964) ، فثورة يوليو عام 1952 في مصر و عمرها الناشئ كانت تتطلع إلى غرس نتاجها القومي في المنطقة العربية دون عناء إلا ان مرحلة البحث عن الاستقلال و إرساء أعمدة الاستقرار الداخلي كانت من بين أهم التحديات التي واجهت طموحات المد الناصري القومي للمنطقة العربية فضلا عن التنافس الأسري المعروف تاريخيا بين الهاشميين و آل سعود من جهة و الطموحات المذكورة من جهة أخرى .

وفي ضوء تلك المعطيات توصلت الدراسة إلى جملة من الحقائق هي:

---

1 – الجسر ، المصدر السابق ، ص8.

2 – مجلة الصياد اللبنانية ، العدد 1039 ، 13 اب 1964 ، ص10.

إن سياسة لبنان تجاه العرب كانت في طليعة المسائل التي تسببت في زعزعة الأوضاع الداخلية و وصولها إلى درجة الصدام المسلح بين طوائف و أحزاب المجتمع اللبناني في عام 1958 ، و بعد إن وضعت الإحداث الأخيرة أوزارها و جيء بفؤاد شهاب على رأس الحكم في لبنان ، أول ما قام به الأخير هو بناء علاقات جيدة بالمحيط العربي ، و بخاصة الجمهورية العربية المتحدة لما تتمتع به الأخيرة من قوة تأثير على الساحة اللبنانية الداخلية.

و لم تغب تأثيرات بعض إحداث المنطقة العربية عن رسم جزء من ملامح العلاقات اللبنانية – المصرية ، فثورة عام 1958 في العراق و منهجها القطري المعروف كان من بين عوامل اقتراب وجهات النظر اللبنانية – المصرية آنذاك.

كان من بين أهم عوامل تقوية العلاقات بين لبنان و مصر موقف الأولى الرافض لانفصال الجمهورية العربية المتحدة على خلاف مواقف اغلب الدول العربية المرحب بهذا الانفصال ، و لم ينحصر الموقف اللبناني هذا على الصعيد الاعتباري حسب بل امتد إلى الإجراءات العملية ، عندما قامت دولة لبنان باحتضان المصريين الذين تم طردهم من الأراضي السورية في 29/أيلول من عام 1961، فضلا عن مشاركة اللبنانيين في الجهد الذي قامت به المخابرات المصرية في تهريب عبد الحميد السراج نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة من سوريا الى لبنان و من ثم إلى مصر.

قائمة المصادر و المراجع:

* الوثائق

1- غير المنشورة

– د. ك. و ، ملفات مجلس السيادة 311/2651، كتاب القنصلية العامة للجمهورية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية العراقية الارقام (152/1/2 ،

والمــؤرخ فــي 1960/3/4)،(160/1/2 والمــؤرخ فــي 3/4 /1961)،(135/1/2 والمــؤرخ فــي 2/25/ 1961)، (12 /181/1 والمــؤرخ فــي 1961/3/9).

- FO371/ 157821/88055, from cairo to fo,October 5, 1961

2- المنشورة

-العلاقات اللبنانية – السورية 1943-1985 ، وقائع ، بيبلوغرافيا ، وثائق ، ط1 ، ج1 ، مركز التوثيق والبحوث اللبناني سادر ،(بيروت ، 1986)

* المصادر العربية و المعربة

- ابي فاضل، وهيب ، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة ، ط3 ، مكتبة انطوان ، (بيروت ،2008)

- اشتي، شوكت و فارس ، تطور الاحزاب السياسية في لبنان، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، 2007

- تقي الدين، سليمان ، المسألة الطائفية في لبنان ، الجذور والتطور التاريخي ، دار بن خلدون (بيروت ، د/ت)

- تيمو فييف، ايغور: كمال جنبلاط الرجل و الأسطورة ، ط8 ، ترجمة : خيري الضامن ، دار النهار للنشر ، (بيروت :2009)

- جرجس، فواز ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، دراسة في العلاقات العربية – العربية والعربية الدولية ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1997)

-الجسر، باسم : فؤاد شهاب ذلك المجهول ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،(بيروت :1988)

- جنبلاط، كمال: ربع قرن من النضال ، الدار التقدمية ،(بيروت : د.ت)

–الخازن، فريد ، تفكك اوصال الدولة في لبنان 1967–1976 ، ط3 ، دار النهار ،(بيروت ،2005)

– رياض، محمود: مذكرات محمود رياض ، دار المستقبل العربي ، (بيروت : 1962)

– زين الدين، احمد ، صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ، دار نوفل ، (بيروت ،1987)

– سالم ،يوسف ، 50 سنة مع الناس ، دار النهار للنشر ، (بيروت ،1975)

– شهاب الدين، رشيد: هكذا خططنا لنسف اذاعة دمشق الانفصالية ، ارشيف المقاومة الشعبية (بيروت : 1961)

– الصائغ، نجيب: من اوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري خلال 1947– 1963 ، مكتبة اليقظة ، (بغداد : 1999)

– صابات، حمدي: سياسة الحكم في لبنان ، ط2، المطبعة العالمية ، (القاهرة : 1976)

– صابات، خليل: الصحافة اللبنانية ودورها في حياة لبنان السياسية والاجتماعية ، في جمال زكريا قاسم وآخرون : الأزمة اللبنانية ، أصولها ، تطورها ، أبعادها المختلفة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ، (القاهرة : 1978)

– صليبي ،كمال سليمان : تاريخ لبنان الحديث ، دار النهار للنشر ، (بيروت : 1984)

– عيسى، غسان ، العلاقات اللبنانية – السورية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،(بيروت ،2007)

– قبلان ،هاشم : لبنان ازمة وحلول ، دار الافاق الجديدة ،(بيروت :1978)

– قرم، جورج ، لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع ، ترجمة ، حسان قبيسي ، ط1 ، المكتبة الشرقية (بيروت ،2004

– مائير زامير : نشؤ لبنان الحديث ، ترجمة دار المروج ، (بيروت : 1986)

– مرقص، الياس : تاريخ الاحزاب الشيوعية ، (د/م : د/ت)

– مطر، فؤاد ، رؤساء لبنان من شارل حلو الى شارل دباس ، (بيروت ،1964)

–المولى ،محمد عبد: الانهيار الكبير : اسباب قيام وسقوط وحدة مصر وسوريا ، دار المسيرة ، (بيروت :1979)

– هانف، تيودور ، لبنان تعايش في زمن الحرب ، من انهيار دولة الى انبعاث امة ، ترجمة ، موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي – الاوربي ،(باريس ،1993)

– هيكل، محمد حسنين : ما الذي جرى في سوريا ، الدار القومية ، (القاهرة : 1962)

* المصادر الأجنبية

-Michael Hudson : The precarious Republic. Political Modernsation in Lebanon , (New York : 1968) .

-Patrik Seale : Asad of Syria : The Struggle For the Middle East , with the assistance of Maureen Mcconville , (London :1988)

* الرسائل والأطاريح

– العتبي، علي شخير نفل: الحركة الوطنية في لبنان من عام (1943–1961) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد : 2003)

* البحوث و الدراسات

– ربابي، الياس ، " لقاء شهاب – عبد الناصر على الحدود 1959 " ، مجلة الاسبوع العربي ، (بيروت) ، (عدد سائب) ، كانون الثاني 1972

– مجلة الصياد اللبنانية ، العدد 1039 ، 13 اب

* الموسوعات

– بعلبكي، منير ، معجم اعلام المورد ، موسوعة تراجم لاشهر اعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من " موسوعة المورد " ،ط1، دار العلم للملايين ،(بيروت:1992)

http://ar.wikipedia.org/wiki.

* الصحف/ تسلسل زمني

– جريدة الحياة اللبنانية ، بتاريخ 30/ ايلول /1958 و 19 تشرين الثاني 1958 و 29 كانون الثاني 1959 و31 تمور 1963 و 20 نيسان 1963

– جريدة الجمهورية البغدادية ، بتاريخ 16 تشرين الاول 1958

– جريدة اليقظة البغدادية ، بتاريخ 16 تشرين الاول 1958

– جريدة بيروت المساء اللبنانية ، في 22 تشرين الثاني 1958 و 23 نيسان 1959

– جريدة الحرية العراقية ع 1288 في 1959/9/25 .

– جريدة النهار في 30 ايلول 1961 .

– جريدة الانباء في 5 تشرين الاول 1961

– جريدة الانباء في 7 تشرين الاول 1961

–جريدة النهار ، في 9 تشرين الثاني 1961

– جريدة النهار ، 26 اذار 1979

* المقابلات الشخصية

– مقابلة شخصية للدكتور فتحي عباس الجبوري مع السيد عزت صافي في محافظة جبل لبنان بتاريخ 6 تشرين الثاني 2006 .